Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الظواهر في مسارها المكاني والزماني ، فذهب الى أن النقد العربي نشأ عربيا وظل عربيا صرفا ، وأنه قد واكب في نشأته الإبداع الشعري ، وأنه سابق للتأريخ الأدبي [7] . وهذا ما يؤكّده تاريخ كل الأمم القديمة من أن الدراسات التاريخية المنظمة لم تنشأ الا بعد أن اجتمع لدى كل أمّة تراث شعرت بالحاجة الى مراجعته [8] .

والنقد العربي في نشأته كان ذوقيا محضا لا تدعّمه أسس نظرية أو تطبيقيّة مما جعله جزئيا مسرفا في التعميم [9] ، وهذا ما قاده الى أهمّ عيوبه وهو فقدان المنهج [10] . ولم يصبح النقد منهجيا الا في القرن الرابع عند الآمدي والقاضي الجرجاني . وعلى هذا الأساس يخرج مندور جهود العرب حتى أواخر القرن الثالث من اطار النقد المنهجي ؛ فابن سلام (طبقات فحول الشعراء) وابن قتيبة (الشعر والشعراء) وغيرهما هم مؤرّخو أدب أكثر منهم نقّادا .

ولم يبدأ النقد بمعناه الحقيقي الا في القرن الرابع كما ذكرنا ، وبعد تبلور مذهب المحدثين في مبادىء نظرية صاغها ابن المعتزّ [11] في (كتاب البديع) ، فساعد بعمله هذا على خلق النقد المنهجي بتحديده لخصائص مذهب البديع ، ووضعه اصطلاحات لتلك الخصائص [12] . ولو لم يكن

---

(7) **النقد المنهجي** ، ص 14 – 15 .
(8) نفس المرجع ص 15 .
(9) نفس المرجع ص 9 .
(10) نفس المرجع ص 26 – 27 .
(11) نفس المرجع ، الفصل الثاني ، ص 50 – 67 .
(12) نفس المرجع ص 61 .